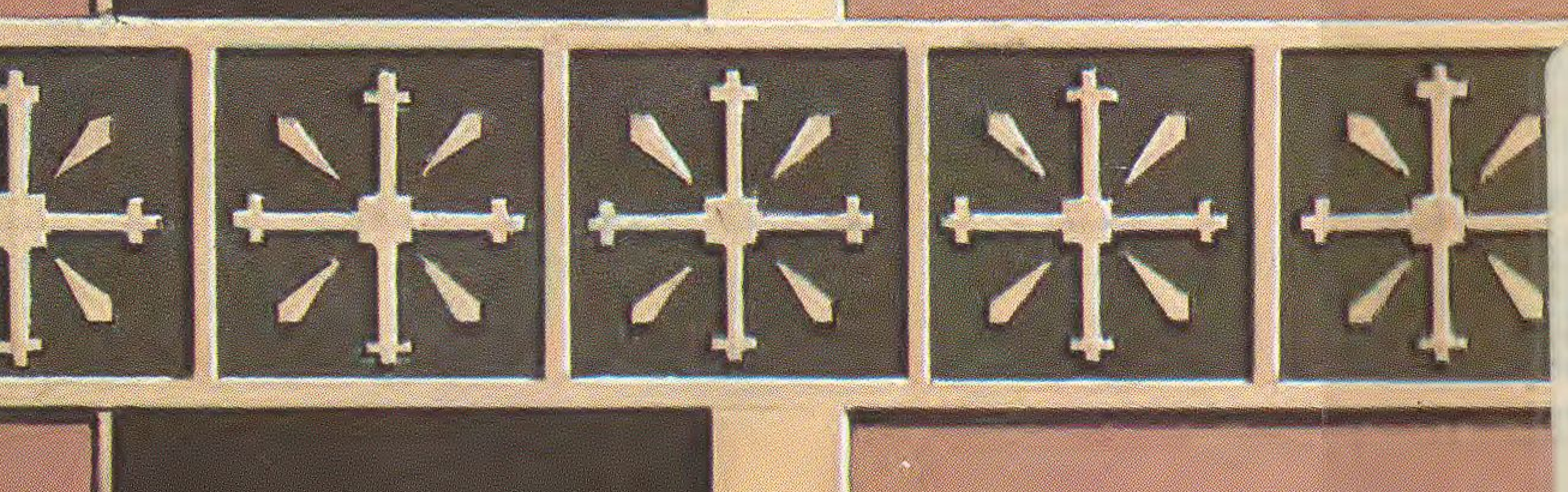
سلسلة كتب الدراسة الكتابية

كيف تدرس
الكتاب المقدس





اهداءات ٢٠٠١
دار الثقافة
الهيئة الإنجيلية والقبطية

كيف تدرس

الكتاب المقدس

للدراسة الشخصية

والدراسة فى مجموعات

إعداد

القس أنور زكى



صدر عن دار الثقافة ــ ص . ب ١٢٩٨ ــ القاهرة

١٠ / ٤٢٠ ط ٢ (أ) / ٥ ــ ٨ / ٨٥ ــ ٨٩
رقم الايداع بدار الكتب : ٤٦٤٧ / ٨٩
طبع بمطبعة دار الطباعة القومية

إهـــداء

إلى كل الذين يشتاقون الى دراسة الكتاب المقدس بعمق وتدقيق ، دراسة شخصية ، بأنفسهم ، بتوجيه روح الله القدوس .

إلى الذين يريدون تفهم معنى كلمة الله .

إلى الذين يقودون مجموعات لدراسة الكتاب المقدس فى كنيسة الرب يسوع المسيح ، أو يدربون قيادات لقيادة المجموعات فى دراسة الكتاب المقدس .

أقدم هذا النوع من أساليب دراسة كلمة الله .

المؤلف

فى هذا الكتاب

مقدمة

هذا الكتاب يحتوى على أفكار للذين يريدون دراسة الكتاب المقدس بأنفسهم ولأنفسهم وأيضاً للذين يريدون تدريب مجموعات مناقشة لدراسة الكتاب المقدس أو لتدريب قيادات لقيادة مجموعات لدراسة الكتاب المقدس . إن هذه الدراسة للأفراد وللمجموعات أيضاً .

والكتاب يقدم أسلوباً من أساليب الدراسة :

١ ــ عن طريق المناقشة لتحريك مواهب الله التى اعطيت لنا.
٢ ــ بالتوضيح والشرح بأكثر تدقيق كما حدث مع أبلوس (أعمال الرسل ١٨ : ٢٦) «وشرحا له طريق الرب بأكثر تدقيق» .

ويتضمن أسلوب الدراسة :

١ ــ أساليب وطرق لدراسة الكتاب المقدس دراسة شخصية أو فى جماعات .
٢ ــ مهارات لتدريس الكتاب المقدس ، أو للتدريب
٣ ــ نوع من الدراسة للكتاب المقدس

راجين أن يستخدم الله بروحه القدوس هذه الدراسة لفهم كلمة الله بأكثر تدقيق فى حياة الأفراد والمجموعات فى كنيسة الرب يسوع المسيح .

الفصل الأول

استعمال الكتاب المقدس



نحن نستعمل الكتاب المقدس باستمرار — نستعمله بطرق كثيرة وبأساليب متنوعة . والبعض يحصل على فوائد كثيرة والبعض الآخر يحصل على فوائد قليلة من استعمال الكتاب المقدس .

استعمالات الكتاب المقدس

١ — بالقراءة العامة
٢ — بالتأمل
٣ — بالوعظ
٤ — بالتفسير
٥ — بالدراسة الكتابية

(١) القراءة العامة

هى الفكرة العامة (المسح الشامل للكتاب) من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا بالقراءة السريعة لأحد الأسفار ، أو للكتاب جملة ، أو للأسفار التاريخية ، أو للرسائل وهكذا .. قراءة عامة لمعرفة الفكرة العامة لأسفار الكتاب المقدس ومحتوياتها من قصص وشخصيات وحوادث .. الخ .

الغرض :

لمعرفة تحركات أو عمل الله فى التاريخ دون التركيز على التفاصيل أو التعمق فى المعانى .

(٢) التأمل

ـ تفكير غير سريع ـ ببطء ـ هادىء ـ بتأنٍ
ـ فكرة أو وقفة خشوع بهدوء .
ـ فكرة فيها تجاوب الإنسان مع الله الحى .
ـ تعبير عن التعظيم والتمجيد لله .
ـ تعبير خشوعى فيه عرض وكشف شخصى اختيارى ، يعبر عن احساسات ومشاعر الإنسان من نحو الله وعمله وحبه ونعمته .
ـ تعبير عن تقدير وحب من الإنسان إلى الله .

قد يكون عن كلمة أو جزء أو منظر أو حادث من الطبيعة أو عن المعاملات الإلهية أو عن عمل الله فى الحياة الشخصية أو عن علاقة الله بالإنسان .

التأمل لا يعتمد على طريقة معينة من طرق دراسة الكتاب المقدس . ولكن طرق الدراسة تعزز وتجمل التأمل .

قوة تأثير التأمل :

يعتمد التأمل على :

١ ـ قوة الفكرة .
٢ ـ علاقتها بالحياة العملية والاختبارية .
٣ ـ المدخل الجذاب ـ قد يكون مباشر يبدأ بقصة أو خبر أو سؤال ، أو حقيقة أو وصف .
٤ ـ تسلسل الفقرات للتوضيح .
٥ ـ الطول المناسب (صفحة أو صفحة ونصف) .

الغرض منه :

ـ نوال بركة أو تعزية ، أو الاستعانة به لتوضيح فكرة .

أمثلة عن التأملات الشخصية

مثال (١) :

يو ٦ : ١ ــ ١٥

ــ تبعه جمع كثير لأنهم أبصروا آياته (لماذا يتبعونه ؟) .
ــ اجعلوا الناس يتكئون (النظام والترتيب واللياقة حتى لا يضيع الوقت) .
ــ أخذ يسوع الأرغفة وشكر ووزع (كثيراً ما ننسى أن نشكر) .
ــ بقدر ما شاءوا (فيض النعمة والبركات مع الإيمان والحياة لله) .
ــ لكى لا يضيع شيء (لا تهمل الصغائر) .
ــ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً ... إنصرف لأنه لا يهمه الملكوت الأرضى والعظمة ، لأنه جاء لملكوت الله الروحى على الأرض)

مثال (٢)

مر ١٠ : ٤٦ ــ ٥٢

ــ فلما سمع أنه يسوع (استخدم الحواس) .
ــ ابتدأ يصرخ .. (يطلب ويسأل) .
ــ فوقف يسوع وأمر أن ينادى (يسوع بعكس كل الناس .. لأجل شخص واحد يوقف الجمهور) .
ــ ماذا تريد أن أفعل بك ؟ (يحترم إرادة الناس)
ــ اذهب كمسئول ، إيمانك الشخصى وهكذا لكل واحد .

فى كل جزء حاول أن تتعرف على :ــ

١ ــ الله
٢ ــ الإنسان
٣ ــ علاقتك كإنسان بالله
هل توجد علاقة ؟
هل لا توجد علاقة ؟

هل هى علاقة ضعيفة ؟
هل هى علاقة بين ٥٠٪ ؟
أم هل هى علاقة قوية نموذجية ؟

(٣) الوعظ (أو المحاضرات)

قد يكون الوعظ موضوعياً من الكتاب المقدس يشتمل على دراسة موضوعات محددة مثل :ــ

المحبة ــ الغفران ــ التبرير ــ الكفارة ــ التواضع ــ الحياة ــ الجسد ... الخ .

وقد يكون عن آية واحدة ، أو عن آية مع جزء ، أو فى آية فى مَثلٍ أو قصة وتحتوى العظة على :

ــ مقدمة : «أى المدخل»
ــ الأجزاء : وهى أقسام العظة أو جسم العظة
ــ الخاتمة : وهى الملخص الختامى لمحتويات العظة

مثــال :

يو ٣ : ١٦ (هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد)

هذه الآية يمكن أن تقدم فى عظة موضوعية ، ويمكن أن تقدم فى عظة حسب الآية . وأقسامها :ــ

١ ــ المحبــة القويــة	ــــــــــ	هكــــــذا أحب الله
٢ ــ المحبــة الشــاملــة	ــــــــــ	أحب الله العــــــالم
٣ ــ المحبــة المضحيــة	ــــــــــ	بذل ابنــه الوحيــد
٤ ــ غــرض المحبــة	ــــــــــ	لكــــــى لا يهلك

الغرض : العظة فيها تحريض وحث وتشجيع وانذار وتحذير ومخاطبة شخصية

٤ ـــ التفســير

هو تفسير الآيات غير الواضحة بمقارنتها بالآيات الأخرى .

مثال :

عندما نقرأ العبرانيين ١ : ١ ، ٢ « الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة .. كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه »
وعندما نقرأ الشواهد والمقارنات لهذه الآيات نجد :ـــ

بأنواع وطرق كثيرة : فى سفر العدد ١٢ : ٦ ، ٨

إن كان منكم نبياً للرب **فبالرؤيا** استعلن له **فى الحلم أكلمه** ، وعن موسى **فماً إلى فم** وعياناً أتكلم معه لا بألغاز . وهكذا كما حصل مع الأنبياء ومع موسى فى العهد القديم . ومن الشواهد نفهم أن الطرق الكثيرة التى كان يتكلم بها الله مع الآباء بالأنبياء مثل الأحلام والرؤى ، وفماً لفم .
وهكذا عن الأيام الأخيرة نقرأ فى رسالة غلاطية ٤ : ٤ نجد :

« ولكن لما جاء ملء الزمان أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس ليفتدى الذين تحت الناموس » .

ومن هذا نعرف أن الأيام الأخيرة ابتدأت منذ مجىء المسيح فى الجسد .

الغرض : التفسير والتحليل لمعرفة المعنى الغامض وعلاقة المعنى بحياتنا .

(٥) الدراسة الكتابية

تختلف الدراسة الكتابية للكتاب المقدس عن الاستعمالات أو الأساليب السابقة فهى :

ليست بالتلقين وصب المعلومات والشرح ، وليست بالوعظ ، ولكن بالمناقشة والحوار والبحث والتنقيب والمشاركة . ان ما يناقشه الشخص ويفكر فيه ويمارسه يثبت ويدوم لمدة طويلة .

وعندما يتعلم الشخص أسلوب الدراسة فإنه يستطيع أن يعتمد على نفسه ، فيدرس ويتغذى روحياً وعقلياً وينمو بنفسه ، ولا يعتمد على غيره للتلقين .

إن الدراسة فيها : .

١ ـــ تحليل الأجزاء ومحاولة الوصول إلى مفهوم رسالة الله للإنسان
٢ ـــ مقارنات روحية بالأجزاء الأخرى .
٣ ـــ الاهتمام بمعنى أقوال الله .
٤ ـــ الاهتمام بارتباط الأجزاء بالتطبيقات العملية فى الحياة .

فهى دراسة بأكثر تدقيق فيها العمق والشرح والتوضيح واتصال كل جزء بالآخر ورسالة كل جزء لحياتنا . قد تكون الدراسة بالأسفار ـــ أو بالموضوعات أو بالكلمات أو بالأشخاص .. الخ .

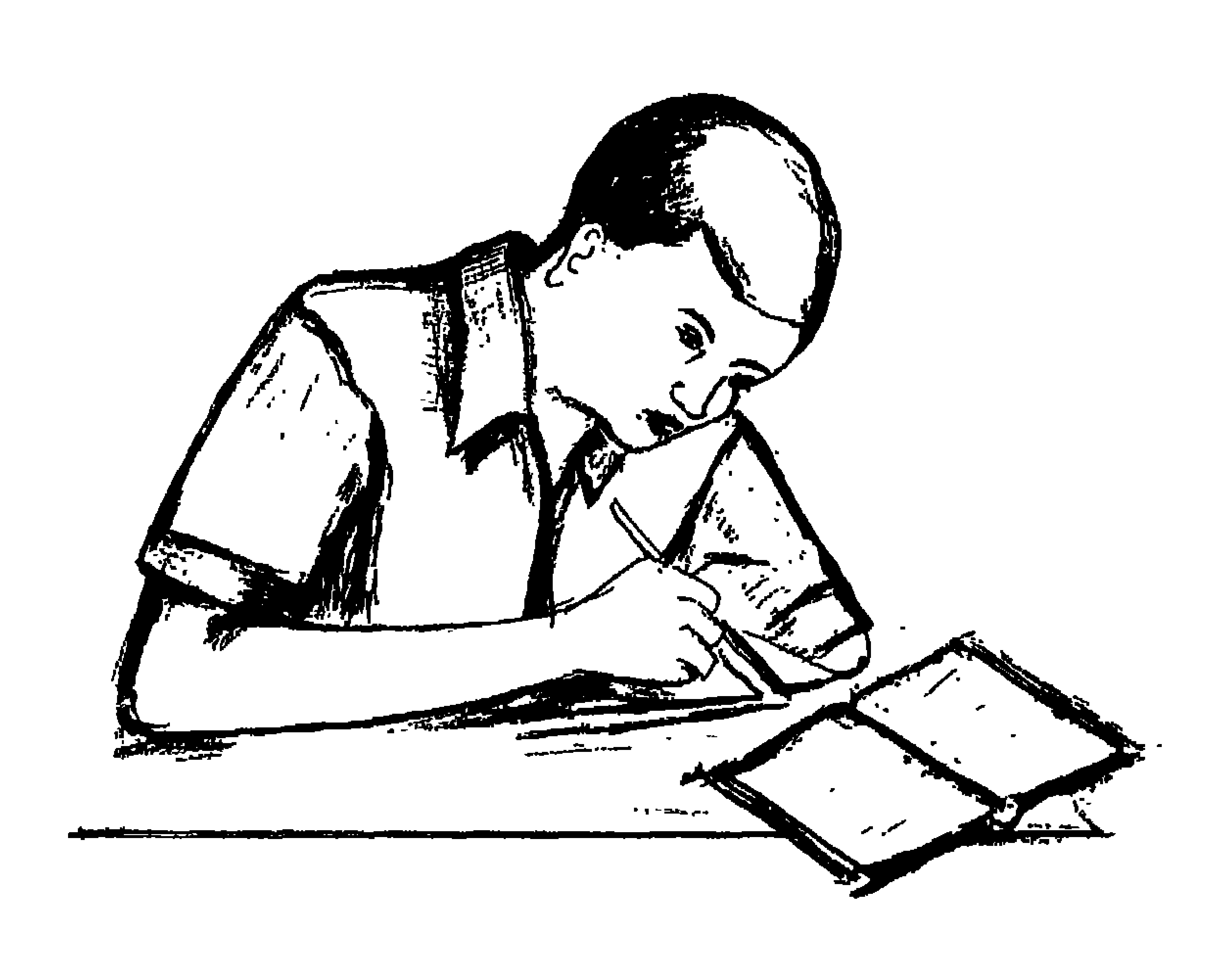
وتوجد كتب كثيرة تساعدنا على الدراسة منها :

ـــ الكتاب المقدس بالشواهد .
ـــ كتب الشرح والتفسير .
ـــ قاموس الكتاب المقدس .
ـــ فهرس الكتاب المقدس .

ولكن كيف ندرس الكتاب بطريقة شخصية ؟

الفصل الثانى

الدراسة الشخصية



كيف ندرس الكتاب المقدس بطريقة شخصية وفى وجود الكتاب المقدس فقط ؟

يجب أن تكون لك فرصة تقضيها مع كلمة الله ـــ هذه الفتره ترتبها حسب نظام عملك ووقتك خلال كل يوم ، ومن الأفضل أن تكون هذه الفترة يومية فى وقت تكون فيه صافى الذهن وغير متعب جسدياً حتى تستطيع أن تستوعب وتفهم الفكر الذى يقودك إليه روح الله .

خطوات الدراسة بالطريقة الشخصية :

١ ـــ اطلب قيادة وإرشاد الروح القدس .

٢ ـــ اختر السِّفر أو الجزء الذى تستريح عليه من الكتاب المقدس .

٣ ـــ إقرأ هذا الجزء أكثر من مرة . واكتب ما تجده مناسباً من أفكار جديدة وصلت إلى ذهنك .

٤ ـــ ضع عنواناً للجزء الذى قرأته .

٥ ـــ لاحظ أن كل جزء فيه فكرة رئيسية ، هذه الفكرة هى مفتاح لهذا الجزء ، وعن طريق الأجزاء الرئيسية لكل جزء تستطيع أن تدرس السفر . حاول أن تكتشف الفكرة الرئيسية للجزء : هل هى صلاة ـــ عظة ـــ تعليم ـــ معجزة ـــ خطاب ؟

٦ ـــ إعمل أسئلة تكون أجوبتها فى الجزء الذى قرأته ـــ مثلا :ـــ

ما نوع الموضوع فى هذا الجزء ؟ هل هو تاريخ أو قانون ـــ أو شعر ـــ أو نبوات ـــ أو أمثال ـــ أو عظة ، أو صلاة ـــ أو تشجيع ـــ أو رؤيا ـــ أو معجزة ـــ أو اقتباس ـــ أو رسالة مرسلة ... الخ ؟

٧ ـــ إسأل : ما هي الخلفية لهذا الموضوع ؟ ولماذا يكتب الكاتب هكذا ؟ مثل الخلفية لقصة يوسف لماذا كرهه إخوته ؟

٨ ـــ ما هى الحوادث الرئيسية ، أو أهم ما حدث فى الجزء المعين ـــ هل هو الخلاص ـــ أو الإيمان ـــ أو النعمة ـــ أو العناية ـــ أو صفات الله ؟ ... الخ ؟

٩ ـــ الأشخاص الموجودون فى الجزء وأهم الأجزاء ـــ ناقش الشخصيات فى حياتهم وسلوكهم وكلامهم وعلاقتهم بالآخرين وعلاقتهم بالله .

١٠ ـــ هل يوجد تصادم فى هذا الجزء أو متناقضات ؟

١١ ـــ ناقش هذا التصادم أو هذه المتناقضات ؟

١٢ ـــ هل توجد مواعيد من الله ؟

١٣ ـــ هل توجد مقارنات ؟

١٤ ـــ ماذا أعجبك أكثر وما الشيء الجديد الذى لم يقابلك سابقاً ؟

١٥ ـــ قسّم الجزء إلى أقسام (تاريخى ـــ جغرافى ـــ خلاصى ... الخ) حسب ما يمكنك معرفته .

١٦ ـــ ما المشكلة أو الصعوبات التى تواجهك فى هذا الجزء أو الأمور الغامضة .

١٧ ـــ من هو الكاتب ؟ .. ولمن كتب .. ؟ ولماذا ؟ .

١٨ ـــ هل توجد عقيدة فى هذا الجزء عن المسيح . أو الله ، أو الروح القدس أو الغفران أو الخليقة ـــ أو الأبدية ... ؟ الخ .

١٩ ـــ هل توجد نتيجة فى هذا الجزء ؟

٢٠ ــ إرجع إلى كتابة الشرح ، وهذا اعمله أخيراً ــ أو إذا عجزت فى معرفة ما تريد .

٢١ ــ إختر الآية الفريدة فى نظرك ــ أو التى جذبت انتباهك .

٢٢ ــ ردد هذه الآية الفريدة واستعملها مع ذاتك ومع الآخرين .

٢٣ ــ إسأل نفسك : ماذا استطيع أن استعمله أو أمارسه فى حياتى .

٢٤ ــ اختر الجزء الذى يليه للدراسة .

ملاحظات هامة :

١ ــ لاحظ أنك قد تستطيع أن تتبع كل الخطوات السابقة ، وقد تستخدم بعضها .. وهذا يرجع إلى كل جزء وإلى عمق دراستك الشخصية .

٢ ــ لا تستعجل فى الدراسة وانت تستعمل الخطوات السابقة .. قد يأخذ منك الجزء أكثر من فترة للدراسة .

٣ ــ ليس المهم أن تأخذ أجزاء كبيرة وبسرعة تنتقل إلى جزء آخر ، ولكن المهم أن تفهم وتدقق فى الدراسة ، وكلما استعملنا الخطوات السابقة كلما زادت الفائدة .

٤ ــ حاول أن تكون لك عادات جديدة وطرق جديدة أفضل للحياة ومبادىء أسمى من مبادىء الناس العاديين والعامة مثل : (الأمانة ــ المحبة ــ الإخلاص ــ الخدمة ــ التعاون التضحية) .

٥ ــ لا تنظر للناس لأن الجميع لهم أخطاء ــ والمسيح هو المثال الأوحد لنا ، لا تتعب نفسك فى الانتقاد واللوم وملاحظة أخطاء الغير ، ولا تحتقر الغير ولا تستهزىء بأحد وليس لك أن تدين .. كن أنت نفسك .

٦ ــ عندما تطبق الكتاب المقدس مع الآخرين . كن لطيفاً محباً كطبيب يعالج مرضاه لا كقاض يحكم ويدين ــ ولا تفشل إذا لم يُسمع

كلامك — إزرع والله وحده الذى ينمى ولا تهتم كيف ينمو الزرع لأنك مجرد زارع فقط .

علامات يمكن استعمالها فى الدراسة الشخصية

فكرة	≐	أفكار جديدة
؟	=	لا أفهمها
؟؟	=	لا أتفق معها (صعبة)
+	=	هامة
!	=	يلزم التفكير فيها أكثر
=	=	فكرة للتطبيق

تمرين

كل واحد يقرأ فكرة من الكتاب المقدس ويستخدم هذه العلامات ثم نسمع كل واحد ونناقش النص الذى عليه التمرين .

أمثلة للدراسة الشخصية :

مثال (١) فى ١ : ٣ — ١١

— العنوان ... **شركاء الإنجيل**
— الرسالة .. ماذا يريد الرسول ؟
أن يزدادوا ويستمروا
— أشخاص فى هذا الجزء ؟ الذين فى فيلبى — شركاء الإنجيل
— نوع الكتابة ؟ رسالة — خطاب مرسل
— ما هى الخلفية لهذا الكلام ؟ مشاركتهم فى الإنجيل — أرسلوا له معونة وهو فى السجن .
— أهم الأشياء أو الحوادث ؟ فيهم عمل صالح — الرسول يحملهم — حافظهم فى قلبه (مشاعر الرسول من جهتهم) .
— الأشخاص الأساسيون ؟ أهل فيلبى — الرسول بولس .

— ماذا إذا أردنا أن نحلل الأشخاص ؟

بولس : علاقته — مشاعره — كلماته .

أهل فيلبى : مشاركتهم — فيهم عمل صالح ..

شركاء النعمة — لهم محبة

— هل يوجد صراع هنا ؟ لا .

— انظر إلى الوعود ؟ الذى ابتدأ ... يكمل

— انظر إلى المقارنات ؟ بولس — أهل فيلبى (أنا — أنتم)

— هل توجد أشياء تكررت أكثر من مرة ؟

إياكم — فيكم — جميعكم — حافظكم — أنتم — محبتكم

إلى يوم يسوع المسيح ع : ٦

إلى يوم المسيح ع / ١٠

— الغرض ؟ لمجد الله وحمده ع : ١١

— من الكاتب ؟ لمن ؟ لماذا ؟

— ما العقيدة الجوهرية الكبيرة هنا ؟

الذى ابتدأ يكمل (ليس من أعمال ...)

شركاء فى النعمة (ليس من عمل أو أجرة)

— ما هو الشيء الغريب عليك ؟

أو الذى اكتشفته لأول مرة — أو هو جديد عليك ؟

أو الرؤيا التى لمحتها أو الشيء الذى لمس حياتك ؟

— ما هى ملامح هذا الجزء — ملامح هذه الكتابة . هذا الكلام . آتٍ إلى الأبناء والشركاء فى الإنجيل يحمل مشاعر الحب والعطف .

— هل توجد مشكلة هنا ؟ الحاجة الى المعرفة والفهم .

— إذا أردنا أن نختار آية للحفظ . ما هى ؟ لاستخدامها فى حياتى ومواقفى ؟

.. : الذى ابتدأ .. يكمل ..

مثال (٢) فى ١ : ١١ ــ ٢٦ العنوان تقدم الإنجيل

ــ الرسالة : ماذا يريد أن يقول ؟ أنا موجود لأجل الإنجيل
لأجل تمجيد الله
أنا وكل الظروف التى فيها نعمل على
تقدم الإنجيل .

ــ الأشخاص ؟ بولس والمكتوب لهم
ــ نوع الكتابة ؟ رسالة
ــ الخلفية لهذا الكلام : كان مسجوناً وهو يتكلم فى السجن .
ــ أهم الأشياء والحوادث : ع : ١٣
ــ قوم يتكلمون بالكلمة بلا خوف ع : ١٤
ــ وقوم عن حسد ع : ١٥ ــ ١٦
ــ يتعظم المسيح بحياة أو بموت
ــ الأشخاص الأساسيون ؟ بولس ــ أهل فيلبى .
ــ قوم يتكلمون بلا خوف ــ قوم عن حسد
ــ ماذا إذا أردنا أن نحلل الأشخاص ؟

ــ بولس ينظر إلى الإنجيل لا يرتبك بالسجن أو بوثقه أو على كل وجه
ينادى بالإنجيل ع : ١٨
يتعظم المسيح فى جسدى ع : ٢٠
الآلام من أجلكم ع : ٢٤ ــ ٢٥ الاهتمام بالآخرين

ــ هل يوجد صراع ؟
ــ وعــود ؟
ــ مقارنات ؟ قوم ع : ١٤ وقوم ١٥ / ١٦
حياة أو موت
وثقى وتقدم الإنجيل
أنا وأنتم

- الأشياء التى تكررت ؟ أمورى ع : ١٢

وثقى ع ١٣ ، ١٤ ، ١٦

يكرزون ــ ينادون بالمسيح ١٦ ــ ١٨

الإنجيل ع ١٢ ، ١٤ ، ١٧

أفراح ع : ١٨

حياة وموت ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ .

- الغرض لهذا الكلام ؟ المناداة والكرازة بالمسيح (بالإنجيل) (٢٤ ــ ٢٥)
- الكاتب : من هو .. ؟ ولمن كتب ؟ .. ولماذا ؟
- العقيدة الجوهرية هنا ؟ المحبة أساس المناداة بالإنجيل (ع : ١٧ ــ ١٨) .
- المؤمن (لى الحياة هى المسيح والموت هو ربح) .
- ما هى ملامح هذا الكلام .
- كلام الشخص المكرس للخدمة ــ لأجل الآخرين .
- هل توجد مشكلة هنا ؟ ينادون بالمسيح .

البعض عن بواعث نقية .

البعض عن بواعث مغلوطة .

- ما الآية التى تختارها للحفظ ؟

والتى يمكننا استخدامها فى حياتنا ومواقفنا ؟

الفصل الثالث

دراسة الكتاب المقدس
فى مجموعات



هل تقرأ الكتاب المقدس ؟

هل تدرس الكتاب المقدس ؟

وكيف تدرس الكتاب المقدس لكى تتمكن من المشاركة مع الآخرين فى تقديم هذه الدراسة ؟

الله يتكلم فى دراسة الكتاب المقدس ؟:ـــ

كثيرون يبحثون عن إرادة الله فى ظروفهم المتنوعة . وكل واحد يريد أن يتكلم الله له لكى يعرف إرادة الله من جهته ويعيش فى سلام ويتمتع به .

الله يتكلم فى كل شيء حولنا ، نراه ونسمعه أو نختبره فى حياتنا أو فى البركات التى نتمتع بها ولكن نريد أن نركز أن الله يتكلم معنا فى الكتاب المقدس وهو غذاء الروح والنفس .

فماذا نفعل ؟

١ ـــ نشترك مع مجموعة فى دراسة الكتاب المقدس

٢ ـــ أو لكى نقود مجموعات فى الكنيسة لدراسة الكتاب المقدس

٣ ـــ أو لكى ندرب قيادات لدراسة الكتاب المقدس فى مجموعات .. إننا نحتاج إلى :ـــ

أولا : الاستعداد الشخصى

ثانياً : قيادة الجماعة فى دراسة الكتاب المقدس

أولا : الاستعداد الشخصى

١ ـــ علاقتك بالكتاب المقدس

كل واحد له علاقة خاصة بالكتاب المقدس ، وهناك علاقات متنوعة :ـــ

١ ـــ القراءة :

مثل أى كتاب للتسلية بالذهن البشرى بالجسد للمعلومات وللعلم به فقط

٢ ـــ القراءة والحفظ :

على ظهر قلب كغرض (الفريسى) والشيطان أيضاً يقتبس من الكتاب المقدس

٣ ـــ الدراسة والحياة بالكلمة :ـــ

التطبيق ـــ الممارسة (تضلون إذ لا تعرفون الكتب)

(لو : ٢٤ : ٢٥) فقال لهما أيها الغبيان والبطيئا القلوب فى الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء ع : ٤٥ حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب .

إن الدراسة الحقة للكتاب المقدس هى فهم الإنسان لكلمة الله روحيا وفهم رسالتها .. هى الدراسة بالمحبة والرغبة والشوق والعطش إلى الحياة كشريك الطبيعة الإلهية .

وأنت عندما تدرس الكتاب المقدس تعتمد تماماً بكل طاعة على الروح القدس لكى يرشدك ويعلمك ولكن عليك أيضاً مسئولية :ـــ

١ ـــ اصنع الرغبة والشوق للدراسة ستجد فى الكلمة طعامك وسلامك وراحتك .

٢ ـــ لا تستعجل فى القراءة لأجزاء كثيرة ، تمهّل فى كل جزء وتفهّمه وتأمل فيه .

٣ ــ حاول أن تأخذ شيئاً لنفسك وطبق ما قرأته على حياتك .

٤ ــ استعمل ما قرأته لحياتك يومياً وتعامل به مع نفسك وحياتك .

٥ ــ راجع نفسك على الأخطاء التى حدثت معك أو صدرت منك ، ومواقف الحكمة ، وما هو صالح وخيّر وتجنب الأخطاء وتمسك بالحسن .

٦ ــ راجع نفسك : هل تطبق المبادىء المسيحية فعلا ؟

تستطيع أن تعرف إرادة الله فى الجزء الذى تقرأه ، وتسمع الله يتكلم لك شخصياً . إن كنت مخلصاً فى التأمل والتعمق والخلوة والانتظار والبحث والسؤال والممارسة .

٢ ــ إعداد الدرس المطلوب تقديمه

كيف يتم الاستعداد ؟

يجب أن يكون معك كتابك المقدس ومعك أيضاً الكتاب الخاص بالدراسة الكتابية وهذه خطوات مقترحة :ــ

١ ــ اطلب من الله أن تكون الدراسة بانية ومفيدة لك شخصياً وللآخرين . أطلب المساعدة من روح الله .

٢ ــ اقرأ الجزء المعين من الكتاب المقدس

٣ ــ اسأل نفسك أسئلة خاصة بالجزء المعين ، ومن الممكن أن تعرف الإجابة وتكون صحيحة وبعض الأسئلة قد تحتاج إلى معرفة أجوبتها لأنها تصعب عليك .

سجل الأسئلة التى يوجد جوابها فى الجزء المعين . أو الأسئلة التى تتوقع أن يسألها السامع .

٤ ــ اقرأ الشرح فى كتاب الدراسة الكتابية وحاول أن تعرف أجوبة كل

الأسئلة التى فى ذهنك أو التى سجلتها لاستخدمها فى الكنيسة .

٥ ــ حاول أن تركز على الكلمات العامة أو الأشخاص فى الجزء المعين. والرسالة العامة التى يمكن للسامعين الاستفادة بها .

٦ ــ إختر آية للحفظ أو للتطبيق على الحياة العملية .

٧ ــ إن كان لديك بعض كتب الشرح والتفسير يمكنك الاطلاع عليها لتتزود بالمعرفة والدراسة لكى تستفيد وتفيد الآخرين أكثر .

ثانياً : قيادة المجموعة فى دراسة الكتاب المقدس

عندما توجد مع مجموعة لقيادة دراسة الكتاب المقدس ، بعد أن تكون قد أعددت نفسك ، إليك بعض الخطوات :ــ

١ ــ اطلب صلاة خاصة لإرشاد روح الله

٢ ــ حاول أن تربط السابق باللاحق ، أو تذكر السامعين بالدراسة فى الفترة السابقة بواسطة أسئلة ، وإذا تأخر السامعون فى الجواب اسعفهم حتى لا يشعرون بالإحراج .

٣ ــ قراءة من الكتاب المقدس للجزء المعين للدراسة ــ على أن يكون الكتاب المقدس وكتاب الدراسة مع السامعين (يفضل هذا)

اجعل القراءة بالتبادل ــ أو كل واحد يقرأ آية أو .. أو .. تنويع)

وجه أسئلة أثناء القراءة من الأسئلة المعدة حتى تشوّق السامعين للمناقشات وتلفت انتباههم وتكسبهم ويكونوا معك .

٤ ــ وجه الأسئلة وحاول أن تثير مناقشة بين السامعين بحيث تكون بنظام مع احترام كل رأى ثم راجع القراءة للجزء الخاص بجواب السؤال من كتاب الدراسة ، ثم اسأل عن جواب السؤال حتى يتأكد الجميع من الجواب الصحيح .

٥ ــ حاول أن تصل إلى أجوبة الأسئلة بواسطة المناقشة من السامعين .

* لاحظ أن لا تكون الأسئلة مباشرة تماماً حتى يشعر السامعون أنهم يحتاجون إلى الجواب .

٦ ــ اتبع نفس الخطوات مع كل الأسئلة .

٧ ــ حاول أن تقدم ملخصاً لكل المناقشة ، وفى الملخص قدم الرسالة الأساسية للجزء المحدد .

(١) طريقة إحداث التأثير فى المناقشة :

مثال من تكوين ٣ : ٩ ــ ١٤ فنادى الرب الإله آدم وقال أين أنت . اسئلة محادثة ــ مناقشة لتشخيص الحالة وشرحها ولكى يفهم الشخص ماذا حدث له ويرى النتيجة .

هكذا فعل المسيح مع تلاميذه مت ١٦ : ١٣ ــ ٢٠ قد يبدأ الحديث والأسئلة من الأشياء المحدودة إلى أشياء عامة أو العكس ثم الوصول إلى النتيجة .

لاحظ كيف تبدأ ؟ وكيف تتابع ؟

إن دورك أن تقود المناقشة كى يفكر كل عضو ويتعاون فى إجابة الأسئلة :

١ ــ ماذ يقول النص ؟

٢ ــ ماذا يعنى النص للناس فى ذلك الوقت للسامعين ؟

٣ ــ ماذا يعنى لنا الآن ؟

٤ ــ ماذا قصد الله فى حياة البشر فى نور هذا الجزء ؟

٥ ــ ماذا عمل الله فى حياة الناس جماعة وأفراداً ؟ (الشعب القديم والأفراد إبراهيم ــ إسحق ــ يعقوب ــ يوسف ... إلخ وغيرهم .

إن أسلوب المناقشة فى دراسة الكتاب المقدس مهم جداً ، ولذلك اهتم بالخطوات التالية :

١ ــ حاول أن يشترك أكبر عدد من السامعين فى المناقشة .

٢ ــ اعمل أى شىء لكى تحتفظ بانتباه السامعين (وسط المناقشة يمكنك أن تقول عدد ترنيم أو وسيلة أخرى) .

٣ ــ يمكنك أن تذكر تطبيقات عملية من حياة السامعين أو استعمال أسئلة ، ولا مانع أن تذكر فكرة أو قصة قصيرة جدا .

٤ ــ يمكنك الرجوع لبعض الشواهد الكتابية التى تدعم وتوضح الدراسة .

٥ ــ لاحظ المعاملة والمناقشة بين الكبار والصغار . حتى لا يشعر الكبار بالإحراج بجانب الصغار .

٦ ــ تابع الدراسة فى الزيارات أو المقابلات والمناسبات حتى تطبق الدراسة وتمارس فى الحياة العملية فى البيت أو فى الكنيسة أو فى الحقل ، أو المعاملات أوالسلوك .

٧ ــ اعمل مسابقات وقدم جوائز رمزية تشجيعية لكن بكل حرص ، حتى لا يتعود الناس عليها ويصرفون النظر عن الهدف الأساسى من الدراسة .

٨ ــ حاول أن تجعل جو المجموعة غير مشدود وغير متوتر . إن الانفعالات تؤثر على أسلوب التعليم ، فالتهديد واللوم والنقد والمجادلة هى أشياء تثير الخوف وتضع حواجز فى طريق التعبير عن الرأى وابداء الرأى بحرية . إن روح الاحترام واحترام الرأى وروح قبول الواحد للآخر ، وروح المحبة هى من العوامل الهامة التى تزيل الحواجز وتحرر الأفراد للتعبير عن الأفكار الجديدة .

٩ ــ لاحظ ليس ما يقوله الآخرون فقط لكن لماذا يقولون وماذا يقولون ؟

١٠ ــ إسأل أسئلة لتسهيل المناقشة .

١١ ــ لا تضغط على طلب الأجوبة بل أعط وقتاً للتفكير

١٢ ــ شجع الأسئلة من البعض ثم اطرحها على الباقين .

(٢) أمثلة لتقديم الدراسة الكتابية

مثال (١)

الجزء المعين من الكتاب المقدس (أف ١: ٣ ــ ١٤)

١ ــ صلاة فيها طلب إرشاد الله

٢ ــ الذى يسبق هذا الجزء :

أ ــ المرسل ب ــ المرسل إليه جـ ـ النتيجة

ثم يبدأ الرسول فى الجزء العقائدى التعليمى . أو قدم أسئلة بهذا الشأن .

٣ ــ القراءة (أف ١ : ٣ ــ ١٤)

بالتبادل ــ (أسئلة)

لاحظوا

١ ــ ما هى البركات الروحية التى يتكلم عنها الرسول فى هذا الجزء ؟

٢ ــ بركات تختلف عن بركات العهد القديم الزمنية (خير الأرض ــ أرض تفيض لبنا وعسلا ــ التبنى ــ التعيين ــ اختارنا ــ الفداء ــ غفران الخطايا)

ــ ما هى البركات الروحية التى نتمتع بها ؟

(المحبة ــ السلام ــ المصالحة)

٣ ــ ما هو عمل الثالوث فى الفداء ؟

الآب ــ الابن ــ الروح القدس

الآب :ــ اختارنا ــ عيننا للتبنى
الابن :ــ الفداء بدمه غفران الخطايا ــ أعلن السر
فيه نلنا الميراث
الروح القدس :ــ الختم لنا ــ به نؤمن ــ نتجدد ــ هو عربون
الميراث للفداء المقتنى .

٤ ــ ماذا يجب أن نكون نحن ؟
ماهو الغرض من عمل الثالوث ؟
ــ لنكون لمدح مجده ــ قديسين بلا لوم فى المحبة ــ نعلن السر ــ
نكون ابناء ــ نمجده .

٥ ــ ما هو الثمن للفداء ؟
بالنعمة ــ حسب غنى نعمته ــ لا بأعمال ــ ليس لشيء صالح
ــ لم يختر الشعب لأنهم أفضل بل عينهم للقيام برسالة ــ للشهادة .

٦ ــ لماذا كل هذا ؟
لمجده ــ لمدح نعمته ــ حسب مسرته ــ لمدح مجده .

٧ ــ ما هى الرسالة ؟
الله تمم الفداء فى يسوع المسيح ويحققه فى المؤمنين بالروح
القدس .
سؤال : هل نحن أبناء ونعيش كأبناء ، ونقوم بواجب ومسئولية
الأبناء ؟

مثال (٢)

ــ صلاة : طلب إرشاد روح الله
ــ ما سبق : شرح الرسول عمل الله المثلث الأقانيم فى الفداء .
والآن نقرأ ما بعده لكى نعرف ما هو موقف أهل أفسس من هذا
العمل ؟

أف ١٥ ــ ٢٣

ــ كل واحد آية

ــ اسئلة : (١) ما هو موقف أهل أفسس بالنسبة لعمل الله المثلث الأقانيم ــ الموقف الذى يشكر لأجله الرسول ؟

ــ سمعت بإيمانكم بالرب يسوع

قبلوا يسوع مخلصاً وربا .

لهم الايمان العامل بالمحبة

أحبو الجميع .. (إيمان محبة)

(٢) ما هو موضوع الطلب الذى يطلبه فى صلاته لأجلهم ؟

ــ معرفة الحق الإلهى

ــ يعطيهم روح الحكمة (الروح القدس)

الذى يعلمهم ويرشدهم ليكونوا رجالا

ــ وروح الإعلان لكى يكشف لهم ..

ــ ليعلموا رجاء الدعوة لهم

ــ قيمة القديسين (إنهم ميراث الله)

ــ عظمة قدرته نحونا .

ــ برهان شدة قدرة الله ؟

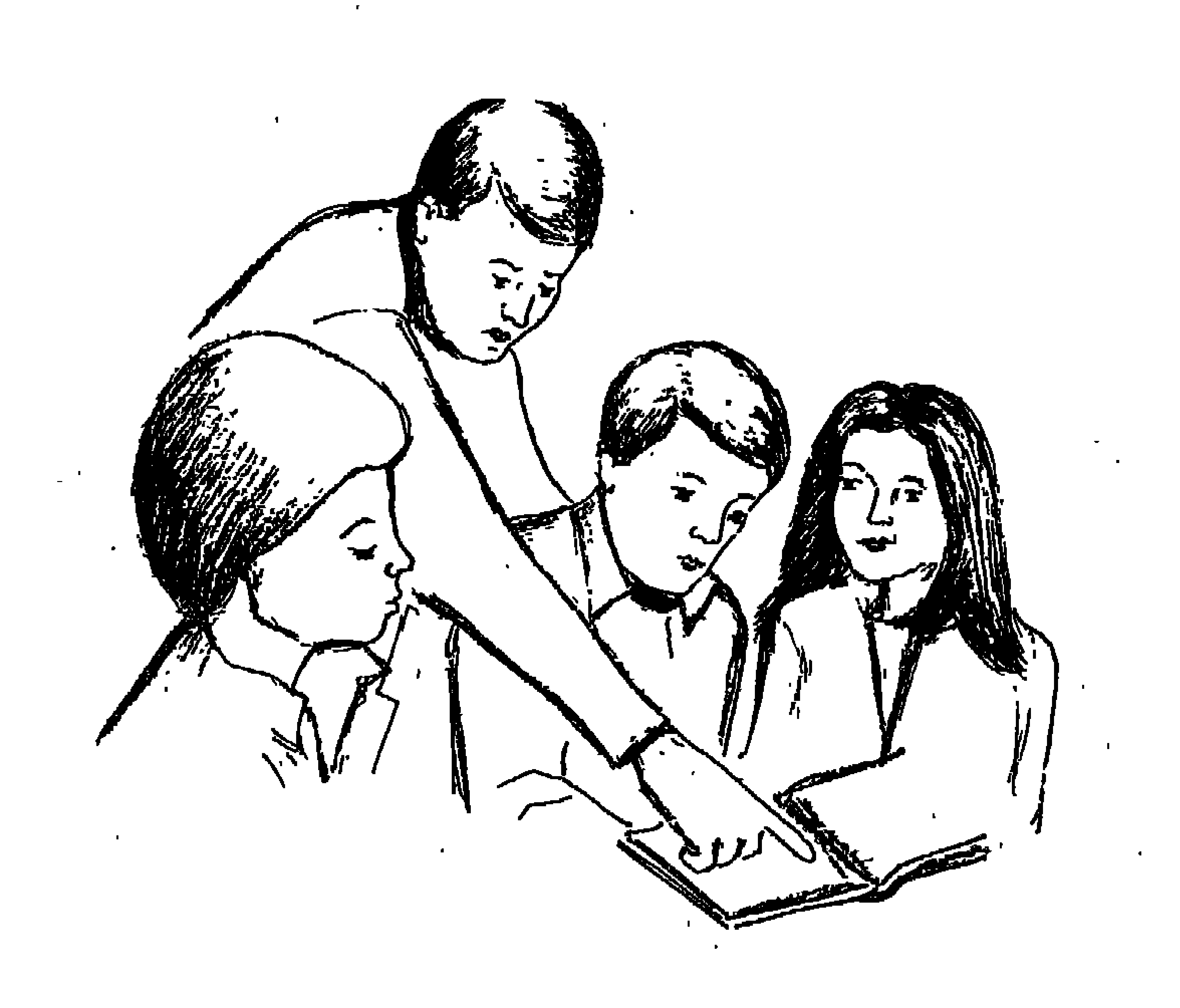
ــ أقام المسيح لكى نحيا نحن فى البر ؟

ــ أعطانا سلطاناً (الذين قبلوه أعطاهم ...)

الغرض : لأجل الكنيسة التى هى جسده

الفصل الرابع

اسلوب تدريب
قادة دراسة الكتاب المقدس



إن عملية التدريب لقادة دراسة الكتاب المقدس لها أثرها وفاعليتها فى قيادة المجموعات وفى المناقشة لفهم وإدراك كلمة الله الحية .

ويحتاج المتدربون إلى أسلوبين من التدريب :ـــ

أولا : التدريب المنظم : فى فترات دراسية منظمة ومتتالية

ثانيا : التدريب غير المرتبط بفترات دراسية : وهو الذى يأتى تلقائياً فى أحوال وحوادث الحياة وفى العلاقات والاحتكاك بالآخرين حسب المواقف المتنوعة .

قبل الحديث عن أسلوب التدريب بالتفصيل يجب أن نعرف الإعدادات القَبلْية للتدريب (التى تسبق التدريب) .

١ ـــ معرفة حاجات الدارسين أو المتدربين (الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والروحية) وأيضاً المستوى الثقافى ، ويتم هذا بالمقابلات الفردية أو بالاجتماعات مع المطلوب تدريبهم أو بالحصول على معلومات بطريق غير مباشر من الآخرين .

٢ ـــ معرفة الامكانيات الموجودة للتدريب من منهج وكتب ومكان وأشخاص ، ومالية ، واستعدادات .

أولاً : التدريب المنظم

هذا التدريب يتضمن المنهاج بالتدريب والكتب والمواعيد وساعات للدراسة ومكان للاجتماع للتدريب . كما يوصى الرسول بولس التلميذ تيموثاوس فى ٢ تى ٢ :٢ وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه اناسا أمناء يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً . إن مسئولية القادة ليس فقط الحصول على التدريب للقادة ، ولكن لتدريب آخرين أيضاً . وهنا نلاحظ كيف درب يسوع تلاميذه وكيف كان يركز على تدريبهم الخاص بجانب اهتمامه بالجموع عامة .

السيد المسيح والتلاميذ

تدرج السيد المسيح فى تدريب التلاميذ تدريباً منظماً .

١ ـــ دعاهم مؤمنين ودربهم فى الخطوات الأولى من الإيمان مرقس ١ : ١٦ وفيما هو يمشى عند بحر الجليل أبصر سمعان وأندراوس أخاه يلقيان شبكة فى البحر فإنهما كانا صيادين فقال لهما يسوع هلم ورائى فأجعلكما تصيران صيادى الناس .

ـــ لاحظ أن يسوع ذهب إليهما فى مكان العمل واقترب إليهما وقدم لهما الدعوة .

٢ ـــ يقيم معهم ويدربهم عملياً مر ٣ : ١٤ وأقام اثنى عشر ليكونوا معه وليرسلهم ليكرزوا . إنه يعدهم ليكونوا رسلا .

وقبل اختيارهم قضى الليل كله فى الصلاة (لو ٦ : ١٢ ـــ ١٦) « وفى تلك الأيام خرج إلى الجليل ليصلى . وقضى الليل كله فى الصلاة لله ولما كان النهار دعا تلاميذه واختار منهم اثنى عشر الذين سماهم أيضاً رسلا » صلى من أجلهم يو ١٧ : ٦ ـــ ٨ كانوا يسألونه ويتعلمون منه ويأخذون رؤيته عن ملكوته على الأرض

مر ٤ : ١٠ ولما كان وحده ساله الذين حوله مع الاثنى عشر عن المثل .

٣ ــ على انفراد كان يشرح ويوضح لتعميق مفاهيم الإيمان الخاصة بملكوت الله مر ٤ : ١١ فقال لهم قد أعطى لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله . وكان يشرح لهم الأمثال التى تشبه ملكوت الله . مر ٧ : ١٨ فقال لهم أفأنتم أيضاً غير فاهمين . أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدر أن ينجسه .

ومر ٩ : ٢٨ سألوه على انفراد لماذا لم نقدر نحن أن نخرجه . وكان يتدرج معهم حتى الحديث عن الموت (مر ٩ : ٣١ ــ ٣٢) ابن الإنسان يسلم إلى أيدى الناس فيقتلونه وبعد أن يقتل يقوم فى اليوم الثالث وأما هم فلم يفهموا القول وخافوا أن يسألوه .

٤ ــ كان يريهم بحياته وأعماله مر ١٠ : ١٣ ــ ١٦ وقدمو إليه أولاداً ليلمسهم . وأما تلاميذه فانتهروا الذين قدموهم . فلما رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال لهم دعوا الأولاد يأتون إلىّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات . الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله ، وقال فى مر ١٠ : ٤٥ لأن ابن الإنسان ايضاً لم يأت ليُخدَم بل ليخَدُم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين . وقال فى مر ١٠ : ٢٣ ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله ، مر ١٠ : ٣٨ لستما تعلمان ما تطلبان .

٥ ــ رأوا معه أحوال مختلفة وظروف وكيف تعامل معها .

مر ١٠ : ٣٥ ــ ٤١ وتقدم إليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدى قائلين يا معلم نريد أن تفعل لنا كل ما طلبنا . وكانا يطلبان لأجل المكان الأرضى والمقام الزمنى . فقال لهما يسوع لستما تعلمان ما تطلبان . ولما سمع العشرة ابتدأوا يغتاظون من أجل يعقوب ويوحنا ، فدعاهم وقال لهم الذين يحسبون رؤساء الأمم يسودونهم

وأن عظماءهم يتسلطون عليهم . فلا يكون هكذا فيكم . وفى مر ٦ : ٣٤ فلما خرج يسوع ورأى جمعا كثيراً تحنن عليهم إذ كانوا كخراف لا راعى لها فابتدأ يعلمهم كثيراً .

٦ ـــ أرسلهم وأعطاهم واجباً ومسئولية اثنين اثنين بتوجيهات وتحذيرات مر ٦ : ٧ ـــ ٣١

٧ ـــ بعد عودتهم قيّم ما عملوه بالتصحيح والتشجيع .

مر ٦ : ٣٠ واجتمع الرسل الى يسوع وأخبروه بكل شيء ، كل ما فعلوا وكل ما علّموا » فقال لهم تعالوا أنتم منفردين إلى موضع خلاء واستريحوا قليلا . وعندما شعر أنهم يفتخرون بما عملوه قال لهم فى لو ١٠ : ١٧ ـــ ٢٠ فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك فقال : لا تفرحوا بهذا أن الارواح تخضع لكم بل أفرحوا بالحرى أن اسماءكم كتبت فى السموات .

٨ ـــ كان يأخذهم من بين الجموع إلى فرص راحة وخلوة واندماج وشركة وتعليم عن الإيمان والشجاعة مر ٤ : ٣٥ ـــ ٣٦ (القارب وسط الرياح) ومر ٦ : ٣٥ تعالوا أنتم منفردين إلى موضع خلاء واستريحوا قليلا . وفى مرة أخرى ألزمهم بالدخول إلى السفينة ومواجهة الرياح وإعلان ذاته لهم مر ٦ : ٤٥ .

٩ ـــ كان يركز معهم على دروس أساسية مثل الإيمان فيه مر ٤ : ٣٥ ، العلاقات بالناس والاهتمام بهم مر ٨ : ١ ـــ ١٠

الموت والقيامة مر ٨ : ٣١ ـــ ٣٣ ، ١٠ : ٣٢ ـــ ٣٤ وفى ذلك كان يتقدم معهم خطوة بعد الأخرى ـــ ولم يعطهم واجباً إلا بعد إعدادهم ـــ ولم يعلن عن موته إلا بعد إعلان بطرس عما يختص بمشيئته (أنت المسيح ابن الله الحى)

١٠ ـــ وضع أمانة عمله فى أيديهم مر ١٦ : ١٤ ـــ ٢٠ وقال لهم اذهبوا

إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها ، وكان يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة .

ونقرأ هذا أيضاً فى مت ٢٨ : ١٦ ــ ٢٠ ويو ٢٠ : ١٩ ــ ٢٣

ثانياً : التدريب غير المرتبط بفترات دراسية

هذا التدريب غير منظم بالمنهاج والكتب ، ولكنه يحدث فى الأحوال المناسبة والطبيعية للحياة ــ كما حدث مع المسيح والتلاميذ عندما كان يتحدث إلى الجموع أو إلى الأفراد وهم معه يسمعونه ويبصرونه كما حدث فى مر ٩ مع الحوادث والمقابلات التى تقابلهم وهم يسألونه ويتعلمون وكان المسيح فى كل مرة المعلم الخصوصى لهم .

وحدث ذلك أيضاً بين :ــ

موسى ويشوع :

كان رفيقه وصديقه وكانا فى معايشة الحياة خر ١٧ : ٨ ــ ١٣ ففعل يشوع كما قال له موسى . وفى خر ٣٣ : ١١ وكان يشوع لا يبرح من داخل الخيمة ــ كان مع موسى من حداثته عدد ١١ : ٢٨ .

إيليا مع أليشع :

فى ١ مل ١٩ : ١٩

٢ مل ٢ : ١ ــ ١٨

برنابا مع بولس

أع ١١ : ٢٥-٣٠ خرج برنابا يطلب شاول ــ مرسلين إلى المشايخ بيد برنابا وشاول أع ١٥ : ٢٢ بولس وبرنابا

برنابا مع يوحنا مرقس

أع ١٥ : ٣٧ ، ٣٩ أشار برنابا أن يأخذ معهما أيضاً يوحنا الذى يدعى مرقس وبرنابا أخذ مرقس وسافر فى البحر الى قبرص .

وبولس مع سيلا :

أع ١٥ : ٤٠ وأما بولس فاختار سيلا وخرج مستودعا من الإخوة

بولس مع تيموثاوس : أع ١٦ : ١ — ٣

١٧ : ١٥

١ كو ٤ : ١٧ — فى ٢ : ١٥ و ٢٣

أما التدريب القيادى للقادة الذين يعملون مع مجموعات (اطلب دليل تدريب قادة المجموعات)

هذا الكتاب هو نوع من
الدراسة الكتابية يقدم لك
اساليب وطرق لدراسة الكتاب
المقدس دراسة شخصية أو فى
مجموعات كما يوضح الفرق
بين التأمل والوعظ وبين الدراسة



١٠١٠٣٥٠٧